

قالت الحاذى عشرة : زوجى أبو زرع ، فما أبو زرع ! أناس - بفتح الألف - من حلى أذنى ، وملاً من شحم عضدى ، ويجحنى ، فبجحت إلى نفسى ، وجدنى فى أهل غنيمة بشق ، فجعلنى فى أهل سهيل ، وأطيط ، ودايس ومنق ، فعنده أقول فلا أقبح ، وأرقد فأتصبح ، وأشرب فأتقمح .

أم أبى زرع . فما أم أبى زرع ! عكومها رداح ، وبيتها فساح .

ابن أبى زرع ، فما ابن أبى زرع ! مضجعه كمسل شطبه ، وتشيع زراع الجفرة .

ابنة أبى زرع ، فما ابنة أبى زرع ! طوع أبيها ، وطوع أمها ، وملء كساتها ، وغيظ جارتها .

جارية أبى زرع ، فما جارية أبى زرع ! لا تبث حديثنا تبشيشا ، ولا تنقث ميرتنا تنقيشاً ، ولا تملأ بيتنا تعشيشا .

قالت : خرج أبو زرع ، والأوطابُ تمخض ، فلقى امرأة معها ولدان لها ، كالفهدين ، يلعبان من تحت حصرها برماتين ، فطلقنى ، ونكحها ، فنكحت بعده رجلاً سرياً ، وركب سرياً ، وأخذ خطياً ، وأراح على نعماً ثرياً ، وأعطانى من كل راحة زوجا ، فقال : كلى أم زرع ، وميرى أهلك . قالت : فلو جمعت كل أعطانيه ، ما بلغ أصفرآنية أبى زرع .

قالت عائشة : فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كنت لك كأبى زرع لأم زرع » .

متفق عليه .

إضاءة على المعنى (١) :

الأولى :

(غث) : مهزول .

(لاسهل) : تعنى الجبل .

(١) نقلا عن كتاب : «عشرة النساء» . للنسائى .